

## نشأة علم القراءات في نيجيريا

### The Emergence of Science of Qur'anic Readings in Nigeria

نشوان عبده خالد<sup>2</sup>

رضوان جمال الأطرش<sup>1</sup>

Nashwan Abdo Khalid

Radwan Jamal Elatrash

رفاعي أوبا حمزة<sup>3</sup>

Rufa'i Oba Hamza

### ملخص البحث:

إن علم قراءات القرآن الكريم من أسمى فنون الدراسات الإسلامية وأعلاها شأنًا لتعلقه بكتاب الله العزيز، ويبرهن انتشاره في أي قطر من الأقطار على تمكن الإسلام ورسوخ أقدامه فيه، لأنه لا يتصور الخوض فيه إلا بعد حفظ القرآن الكريم كاملاً وإلمام بكثير من أبواب الدراسات العربية، ومنذ أوائل القرن العشرين الميلادي بدأت جهود العلماء النيجيريين في علم القراءات تظهر في غرب إفريقيا وبلاد السودان العربي، وقد تواصلت هذه الجهود وازدهرت وخاصة في مطلع الثمانينيات في فترة صحوة علم التجويد وظهور المسابقات القرآنية في هذه البلاد وما واكب ذلك من البعثات العلمية إلى البلاد العربية للتخصص في علم القراءات، وقد اشتد الآن ساعد نيجيريا في مجال القرآن وعلومه وأصبحت في مصاف كبرى دول العالم الإسلامي في هذا الشأن مثل مصر والسعودية. يسعى هذا البحث إلى تأكيد وجود علم القراءات وانتشاره في نيجيريا مقدماً تعريفاً موجزاً ونبذة تاريخية عن نشأة هذا العلم فيها من خلال اتباع المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي.

الكلمات المفتاحية: علم، القراءات، القرآن، نيجيريا

<sup>1</sup> أستاذ مشارك ورئيس قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

<sup>2</sup> أستاذ مساعد في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

<sup>3</sup> طالب دكتوراه في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

**Abstract**

The science of Qira'at is considered one of the best among other Islamic subjects because of its attachment to the pronunciation of the words of the Qur'an. However it's very hard to master this science unless you memorize the whole Quran and have good Arabic. The efforts of Muslim scholars in Nigeria focused on spreading this knowledge through organizing many Quranic competitions in the early eighties as well as sending their students to study in Arabic countries in order to specialize in Qiraat. For this Nigeria has become one of the best among the Islamic countries to master this specialization.

**Keywords:** Science, Qiraat, Qur'an, Nigeria

**مقدمة:**

الحمد لله الذي أنزل أحسن كتبه على أفضل رسله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً، يسر حفظه وتلاوته للبشرية جمعاء، العرب والعجم في ذلك على حد سواء، لا يتفاوتون إلا بمقدار ما بذلوه في التعلم والتلقي، ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ [القمر: 17]. والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد خير الأنام وعلى آله الأطهار، وأصحابه الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد: فهذا بحث يتناول نشأة علم القراءات في نيجيريا، الدولة التي تضم أكبر عدد من المسلمين في قارة إفريقيا، يهدف إلى إثبات وجود هذا العلم وتطوره في هذه البلاد المسلمة، تمهيداً لتفعيل مزيد من نشاطاته القرآنية.

**مشكلة البحث:** ظهر علم القراءات في نيجيريا حديثاً وبدت جهود علمائها في هذا الميدان متطورة ومتميزة لكن كثيراً من الناس لا يعرفون وجود هذا العلم فيها، فجاء هذا البحث ليدرس نشأة هذا العلم فيها تمهيداً للاستفادة من مجهود علماء نيجيريا في هذا المضمار.

**أهمية البحث:** تأتي أهمية هذا البحث في أنه يتعلق بأول مصادر الدين الإسلامي الحنيف، ألا وهو القرآن الكريم، ويتعلق أيضاً بكبرى المجتمعات المسلمة في القارة السمراء، وهي جمهورية نيجيريا، ولا ينكر أحد أن البحث من هذا النوع من الأهمية بمكان وجدير بالإهتمام، ويزاد على ذلك أن البحث في علم

القراءات في نيجيريا يرجى منه أن تنعكس أشعته على الدول المجاورة، فينتج من ذلك ازدهار علوم القرآن بصفة خاصة والعلوم الإسلامية بصفة عامة في القارة السمراء بفضل الله تعالى.

**منهج البحث:** يعتمد هذا البحث على المناهج التالية:

المنهج التاريخي: لأن البحث بحاجة إلى سرد المشاهد بكل ما فيها، ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً يقود إلى فهم أفضل للموضوع، ولأن هذه الدراسة لها علاقة بالماضي فتحتاج إلى رصد الأحداث عبر فترات زمنية، والمنهج الاستقرائي والتحليلي: وذلك من خلال جمع المعلومات الخاصة بالقراءات في دولة نيجيريا وتقديم عرض كامل لمراحل نشأة علم القراءات فيها، ومن ثم فحصها وتحليل نقاطها.

**هيكل البحث:** قُسم هذا البحث إلى مقدمة ونقاط وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: فيها مشكلة البحث وأهميته ومنهجه وهيكله

### تعريف علم القراءات

أولاً: تعريف القراءات لغة: القراءات جمع قراءة، وتعود خلاصة تعاريفها المختلفة في المصادر اللغوية إلى معنى الضم والجمع والتلاوة، يقول محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: "القراءة نفسها من قرأ يقرأ قراءة قرآناً يعني تلا فهو قارئ، والقرآن متلؤ"<sup>12</sup> ويقول ابن منظور: "قال بن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والإقتراء والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها على بعض"<sup>14</sup>.

**تعريف القراءات اصطلاحاً:** تعددت تعبيرات العلماء في تعريف القراءات، ومن أشهرها تعريف الإمام

ابن الجزري حيث ذكر بأنها: "علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلين"<sup>15</sup>.

**نشأة علم القراءات في نيجيريا:** ترجع نشأة علم القراءات في نيجيريا إلى دخول الإسلام نفسه إلى هذه البلاد، فقد ذكر المؤرخون احتمال وصول الإسلام إلى أفراد الناس في نيجيريا القديمة منذ أواخر القرن الأول الهجري،<sup>29</sup> فلا يمكننا أن نتصور وجود مسلم دون تصور القرآن الكريم معه، وقد عبّر الإسلام إلى نيجيريا عن طريق تجار ودعاة دول شمال إفريقيا، المغرب والجزائر وتونس وليبيا وما جاورها ثم جاءت وفود التوعية الإسلامية للأفراد ودعوة الملوك والأمراء الذين لم يقبلوا الإسلام، وهذه الوفود جاءت من جمهورية

مالي لنشر العلوم الإسلامية، وهي أيضاً دخل إليها الإسلام من دول شمال إفريقيا المذكورة، وعليه فإن علم القراءات في نيجيريا كغيره من العلوم الإسلامية وجد بذوره الأولى من دول شمال إفريقيا. ولا يغيب عن بالنا أن هذه الدول التي يطلق عليها بلاد المغرب منها تسلسل الإسلام إلى بلاد الأندلس، وقد انتشر علم القراءات في الأندلس في القرن الرابع الهجري، وأول من أدخله إليها هو الإمام أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي المتوفي 429هـ مؤلف كتاب الروضة، وقد أنجب الأندلس كبار علماء علم القراءات من أمثال الإمام أبي عمرو الداني المتوفي 444هـ والإمام الشاطبي المتوفي 590هـ وغيرهما ممن ملأوا المكتبة الإسلامية بإنتاجات هائلة ومفيدة في علم القراءات.<sup>30</sup>

دخلت قراءة الإمام نافع الأندلس مبكراً على يد الغازي بن قيس المتوفي سنة 199هـ ولم تعبر إلى شمال إفريقيا إلا في أواخر القرن الثالث الهجري، وكان ذلك على يد شيخ من الأندلس يدعى محمد بن خيرون، وكان أهل شمال إفريقيا قبل ذلك يقرؤون بقراءة حمزة، يقول ابن الجزري عن ابن خيرون: "وهو الذي قدم بقراءة نافع على تلك البلاد (يعني القيروان) فإنه كان الغالب على قراءتهم حرف حمزة ولم يكن يقرؤون نافع إلا خواص الناس، فلما قدم ابن خيرون اجتمع عليه الناس ورحل إليه القراء من الآفاق وألف كتاب الابتداء والتمام وكتاب الألفات واللامات وتوفي سنة 306هـ"<sup>31</sup>.

ومهما يكن من أمر، فإن قراءة الإمام نافع عامة ورواية الإمام ورش عنه خاصة انتشرت في القرن الثالث وأوائل الرابع الهجري في شمال إفريقيا ذاك المنبع الذي سقى مسلمي نيجيريا القرآن وعلومه، وهذه الفترة توافقت القرن الحادي عشر الميلادي العهد الذي بدأ فيه دخول الإسلام إلى نيجيريا دخولاً رسمياً بإسلام الملوك والأسر الحاكمة، فلا شك أن الذين أخذوا الإسلام من بلاد المغرب العربي كأهل مالي وغيرهم من أمم غرب إفريقيا أخذوا معه القرآن برواية ورش التي يقرؤون بها المقاربة وهم أوصلوه بنفس الرواية إلى من بعدهم كنيجيريا وغيرها، فلم تزل هذه الرواية هي السادة فيها إلى يومنا هذا، وفيما بعد دخلت قراءات القرآن نيجيريا وانتشر علمها فيها.

**مراحل نشأة علم القراءات في نيجيريا:** نشأ علم القراءات في نيجيريا عبر خمس مراحل، وهي:

**المرحلة الأولى:** من أواخر القرن الأول الهجري، السابع الميلادي إلى القرن الرابع الهجري، الحادي عشر الميلادي. لم يتم العثور على شيء يذكر وجود علم القراءات في نيجيريا في هذه المرحلة، إلا أن النواة الأولى لهذا العلم قد وجدت وهي وجود أفراد اعتنقوا الإسلام وتعلموا القرآن ممن أخذوا منهم إما تجاراً أو دعاةً اتصلوا بهذه البلاد، وعلى كل حال، فإنهم تلقوه في أول الأمر بإحدى روايات القراءات العشر المتواترة دون أن يقفوا على تحديد اسمها، ويقوي الاحتمال أنها قراءة الإمام حمزة قبل القرن الثالث الهجري ثم رواية الإمام ورش عن الإمام نافع التي يقرأ بها أهل المغرب في أواخر القرن الثالث الهجري.

**المرحلة الثانية:** من القرن الخامس الهجري، الثاني عشر الميلادي إلى منتصف الثاني عشر الهجري، ومنتصف الثامن عشر الميلادي. وفي هذه الفترة وجد الإسلام اعترافاً رسمياً من دول وإمارات نيجيريا وقويت علاقات مسلمي نيجيريا بالعالم الخارجي العربي الإسلامي، وظهرت آثار الثقافة العربية الإسلامية في مؤسسة الدول والإمارات النيجيرية، ففي هذه الأثناء أرسلت مملكة برنو سفراءها لدى بعض الدول العربية والإسلامية وكان لها مدرسة خاصة في القاهرة تدرس المبعوثين الفقه المالكي، يقول الشيخ آدم عبد الله الإلوري: "وكانت صلتها بمصر متينة أدت إلى إرسال بعثات علمية إلى مصر وتخصيص رواق منسوب إليها ضمن الأروقة الإسلامية بالأزهر ويدعى حتى اليوم برواق برنو"<sup>32</sup>.

ومما يبين تطور الدراسات القرآنية في هذه الحقبة هجرة قبيلة عربية إلى نيجيريا في القرن الرابع عشر الميلادي، ويقال إنهم من قبيلة بني هلال قدموا من مصر وكانوا يسكنون حالياً في الحدود الشرقية لبرنو بجوار نهر تشاد ويعرفون بقبيلة شؤا العرب،<sup>33</sup> ولاشك أن وجود هذه القبيلة العربية وسط قبائل أعجمية ساعد إلى حد بعيد في ازدهار قراءة القرآن على الطريقة المجودة الصحيحة، وينحدر من هذه القبيلة إلى يومنا هذا كثير من مشاهير القراء في نيجيريا.<sup>34</sup> وفي هذه الفترة تعاقبت زيارات كبار العلماء إلى نيجيريا، زار الإمام جلال الدين السيوطي مدينتي كشنا وكانو في عام 1473م،<sup>35</sup> وكانت من أسباب اشتهار كتابه تفسير الجلالين في هذه المنطقة وعكوف علمائها على دراسته واعتماده مرجعاً أساسياً في تفسير القرآن الكريم، وهو تفسير يهتم ببيان القراءات المختلفة، فهو بذلك زود طلاب العلم على الأقل بأن هناك قراءات صحيحة غير رواية الإمام ورش عن نافع التي يعرفونها.

وفي عام 1476م زار الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني مدينة كانو، وتذكر المصادر أنه استوطنها وتولى القضاء فيها واتخذها الملك محمد رمفاً مستشاراً خاصاً له، وترك في كانو عدة مؤلفات في النصائح والإدارة والشئون السياسية،<sup>36</sup> ابتكر الشيخ المغيلي نظاماً جديداً في مدينة كانو في تعليم القرآن الكريم عرف باسم نظام البر، حيث يظل التلاميذ في بيوت ذويهم ثم يذهبون إلى بيوت معلمي القرآن في فترة محدودة صباحاً مساءً لتعلم القرآن، ومعنى ذلك أن بيوت العلماء أصبحت هي الفصول التعليمية في هذا النظام، وقد ساعد ذلك في انتشار مدارس تعليم القرآن، ثم انتشر هذا النظام فيما بعد في جميع إمارات المسلمين في نيجيريا.<sup>37</sup> وهكذا نرى ازدهار مدارس القرآن الكريم وكثرتها في هذه الفترة، وكان المهتمون بشئون القرآن من العلماء والطلبة على وعي بوجود قراءات أخرى في البلاد الإسلامية غير رواية ورش المنتشرة عندهم.

**المرحلة الثالثة:** من منتصف القرن الثاني عشر الهجري (منتصف القرن الثامن عشر الميلادي) إلى منتصف الثالث عشر الهجري وأوائل القرن العشرين الميلادي. في هذه المرحلة ولد الشيخ عثمان بن فودي رحمه الله تعالى الذي قام بدعوة إصلاحية لتوجيه الناس وإرشادهم إلى المعتقدات الصحيحة ونبت البدع والخرافات الزائفة، وقامت دولة جديدة وحدثت تلك إمارات الهوسا تحت مظلة الحكم بالشرعية الإسلامية واتخاذ اللغة العربية لغة رسمية للدولة.

وقد كانت هذه الحقبة هي العصر الذهبي للدراسات الإسلامية والعربية في تاريخ نيجيريا، ففيها برز في الساحة العلمية علماء نيجيريون اعترف بهم العالم الإسلامي بالكفاءة والفضل في شتى فنون العلم والمعرفة، ألف الشيخ عبد الله بن فودي رحمه الله كتابه المشهور **الفرائد الجلية وسط الفوائد الجميلة** في علوم القرآن ذكر فيها القراء السبعة وشيئاً مما يتعلق بعلم القراءات، وتأقي قيمة هذه المرحلة في موضوع بحثنا في أنه فيها ظهر لأول مرة مؤلف نيجيري يتناول شيئاً من علم القراءات يمهد بذلك الطريق للمؤلفين الذين أتوا بعد وساهموا في إنشاء مكتبة قرآنية نيجيرية.

**المرحلة الرابعة:** من أواخر القرن الثالث عشر الهجري، أوائل القرن العشرين الميلادي إلى أوائل القرن الخامس عشر الهجري، أوائل الثمانينيات من القرن العشرين الميلادي. في هذه المرحلة استطاع الاستعمار

البريطاني أن يُفَتِّت الدولة الإسلامية التي أسسها الشيخ عثمان بن فودي في الشمال الغربي ودولة برنو في الشمال الشرقي ويضم إليهما في سنة 1914م دويلات الجنوب الوثنية تحت ما يعرف الآن باسم نيجيريا، ولا شك أن هذه الفترة كانت شاقّةً على التعليم الإسلامي بصفة عامة والقرآني منه بصفة خاصة، شهد فيها التهميش والمحاصرة ولم يستعد أنفاسه إلا بعد الاستقلال عام 1960م. ورغم الصعوبات التي شهدتها التعليم القرآني في فترة ما قبل الاستقلال فقد طلع نجمُ عالمٍ جليل أثري المكتبة القرآنية بتأليفه النافعة وكتبه المفيدة، ألا وهو الشيخ الماهر محمد الرابع بن يونس بن الحسن السايوي الكنوي 1894/1959م تغمده الله تعالى برحمته الواسعة، فقد ترك تسعة مؤلفات بين منشور ومنظوم في علم القراءات والتجويد وعلوم القرآن استفاد في تأليفها بأشهر كتب القراءات العشر مما يشهد بعمق اطلاعه واتساع آفاق علمه في هذا المجال.<sup>38</sup>

وبعد تولى الشهيد أحمد بلو رئاسة مجلس وزراء حكومة شمال نيجيريا عام 1960م بدأ التعليم الإسلامي والقرآني ينتعش من جديد، واستجدت العلاقات الثنائية بين نيجيريا والبلاد العربية والإسلامية وخاصة السودان ومصر والمملكة العربية السعودية وليبيا، وتوجهت البعثات التعليمية إلى هذه البلاد للتخصص في اللغة العربية والدراسات الإسلامية.<sup>39</sup> هذا، وإن كانت هذه البعثات لا تشمل دراسة علم القراءات إلا أنها بحق مكّنت طلاب العلم النيجيريين من فرصة اطلاع واسع على التراث الإسلامي ومنه علم القراءات، فقد أتقن بعضهم قراءة القرآن، وحصل البعض ممن سافروا على نفقات خاصة من الأثرياء على إجازات في قراءة القرآن الكريم.

عاد الاتصال بالعالم العربي تدريجياً وبدأ مشاهير العلماء يقومون بزيارات إلى نيجيريا.<sup>40</sup> وهنا بدأ القراء النيجيريون يقارنون قراءتهم وأدائهم بما يسمعونه من ضيوفهم القراء العرب، فصُدِّموا بوجود تباين شاسع بين الأداءين، وقد اختلفت وجهات نظرهم في تفسير هذا الموقف الغريب، فمنهم من اقتنع بوجود ملاحظات في أداء قراء نيجيريا وواصل الطريق في تصويبها، إلا أن عامتهم إما على اعتبار أداء القراء العرب خطأً أو أن قراءتهم الموجودة شرقية وقراءة النيجيريين ورشية كما أسموهما، يريدون بذلك أن يتمسك كل طرف بما كان عليه، وفي هذه الأثناء زار الشيخ عبد الباسط مدينة كانو وكان سبب هذه

الزيارة هو فصل نزاع بين الشيخ إيدي حسن الذي يطبق أحكام التجويد الصحيحة في قراءته وبين عامة القراء الذين ينكرون عليه. وكان استحسان الشيخ عبد الباسط لقراءة الشيخ إيدي حسن بمثابة ترجيح كفة ميزان القراء المجودين في نيجيريا على قراءة المنكرين عليهم إلى يومنا هذا، فازداد موقفهم قوة بزيارته الثانية 1983م عندما جاء في وفد شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق -رحمه الله- لزيارة مدينة كانو.<sup>41</sup>

وفي الجملة، فإن هذه المرحلة بدأ فيها ظهور مؤلفات نيجيرية في مجال علم القراءات لتؤكد وقوف علماءها على أمهات مصادر علم القراءات العشر، وفيها بدأت البعثات العلمية تتجه إلى البلاد العربية للحصول على إجازات في القراءات، كما بدأ وجود احتكاك ثقافي قرآني بين علماء هذه البلاد ومشاهير القراء في العالم الإسلامي، ولاشك أن كل ذلك كان حافزاً للعلماء النيجريين لبذل مزيد من الجهود في التعمق في علم القراءات نظرياً وتطبيقياً.

**المرحلة الخامسة:** من أوائل القرن الخامس عشر الهجري، أوائل ثمانينيات القرن العشرين إلى الثلث الأول من القرن الخامس الهجري وأوائل القرن الواحد والعشرين الميلادي. كانت أمهات كتب علم القراءات ومصادرها معروفة لدى العلماء النيجريين قبل هذه المرحلة إلا أنه يقل وجود من يقرأ بها بتطبيق أصولها على فرشها بالإنفراد أو بطريقة الجمع كما هو الشأن في البلاد العربية، وقد أوجد الاستعمار الذي ظل يقهر هذا الشعب أكثر من ستين سنة فجوةً بين هذا الشعب وبين إخوانه المسلمين العرب في الخارج، انقطع الاتصال بينهم طوال تلك المدة في وقت لا توجد فيه مسجلات ولا شرائط ولا طرق الاتصال اللاسلكية، وفُرض حصار على التعليم الديني وعلمائه فأحدث ذلك تدهوراً في أداء القراء، وبقيت أصول القراء وأحكام التجويد من كيفية الإمالة والتقليل وأحكام النون الساكنة والتنوين معروفة بأسمائها دون التمكن من التلفظ بها على الوجه الصحيح.

وفي عام 1986م انطلقت أولى مسابقة قرآنية وطنية في نيجيريا وظهرت كفاءة الطلبة النيجريين حيث لم تتوقف المشاركة برواية ورش عن نافع تلك الرواية التقليدية لهذه البلاد، بل شارك المتسابقون بروايات قالون وحفص الدوري عن أبي عمرو وحفص الكوفي، وتطور الأمر إلى أن نيجيريا الآن تشارك



في مسابقة القراءات التي تنظمها رابطة العالم الإسلامي بجمدة وفي فرع القراءات في جائزة الكويت للقرآن الكريم، كما يشارك المتسابقون النيجريون لمختلف الروايات في مسابقات دبي ومصر وليبيا وإيران وماليزيا والمغرب والجزائر والأردن ومسابقة الملك العزيز في السعودية ومسابقة السيد جنيد عالم في البحرين ويجرزون مراكز متقدمة.

استطاعت كوكبة من العلماء أن يقودوا قطار علم القراءات في نيجيريا حتى وصل إلى بر الأمان بسلامة، منهم في مدينة كانو الشيخ إبراهيم أبوبكر رمضان -رحمه الله- فقد قرأ القرآن على كبار قرائها، وكان بارعاً في العلوم العربية كثير السفر إلى الحج والعمرة مما أتاح له فرصة الاتصال بكبار القراء والجلوس في حلقات القراءات في الحرمين الشريفين فأسس مدرسته شباب القرآن المنزل في حارة جاكرا يدرس الطلبة القراءات والتجويد والتفسير، وكانت مزاراً يقصده كبار العلماء الضيوف من البلاد العربية معجبين بحسن أدائه وطريقة تعليمه للقراءات العشر، وقادها في مدينة ميدغري بولاية برنو الشيخ حسن عمر طاهر المقرئ الذي كان تتلمذ على يد الشيخ عامر السيد عثمان في القاهرة وفد إلى هذه المدينة فاجتمع عليه كبار قراءها وأخذوا عنه وقصده الطلاب من جميع أنحاء نيجيريا.<sup>42</sup>

و في مدينة سكتو أخذ الشيخ علي حسن سليمان زمام المبادرة، فهو مصري متمكن في علم القراءات استوطن مدينة سكتو حوالي سنة 1982م وتعلم منه كثير من القراء النيجيريين<sup>43</sup> وساعد في نشر علم القراءات في هذه المدينة كل من الشيخ عبد الله الزواوي والدكتور حافظ إسماعيل سُرّي من باكستان ومالم على غَدَنْ كَنَاوا ومالم بُلُو عبد الحكيم غلادنشي.<sup>44</sup>

ومهما يكن من أمر، فإنه في هذه المرحلة بلغ علم القراءات نضجه، وكثرت التأليفات والمؤتمرات والتسجيلات الصوتية، وكثر الحاصلون على إجازات القراءات العشر الصغرى والكبرى وخاصة من الطلاب الوافدين إلى الأزهر والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

**نتائج البحث:** تمخضت من هذا البحث النتائج التالية:

1- أن علم القراءات موجود في نيجيريا وعلماءها على وعي به منذ عهد بعيد.

2- مرَّ علم القراءات في نيجيريا بمراحل عدة قبل أن يبلغ أوج ازدهاره في القرن الحادي والعشرين الميلادي.

3- ساهم العلماء النيجيريون بمؤلفاتهم في تطور علم القراءات بصفة خاصة في غرب إفريقيا وفي العالم الإسلامي بصفة عامة.

التوصيات: يوصي هذا البحث بالأمر الآتية:

1- أن يواصل العلماء النيجيريون جهودهم في التأليف في علم القراءات وخاصة في الجوانب التي تدلل المادة للطلاب النيجيريين.

2- أن يبذل طلاب علم القراءات مزيداً من التركيز على دراسة مؤلفات علمائهم النيجيريين في علم القراءات، وهذا يحفز العلماء نحو مزيد من الإنتاج.

3- أن تستأنف الحكومات والأثرياء إرسال البعثات إلى الدول العربية للتخصص في علم القراءات، ولا يزال قطاع علم القراءات بحاجة إلى مزيد من المتخصصين وخاصة في القراءات العشر الكبرى.

## Bibliography

- Abū Bakr, ‘Alī al-Duktūr. (2014). *Al-Thaqāfah al-‘Arabiyyah fī Nigeria*. (22<sup>nd</sup> edn.). Kāno: Dār al-Ummah li Wakālat al-Maṭbū‘āt.
- Abū Bakr, ‘Umar Abū Bakr. (2015). *Maqālah Ḥawl Musābaqat al-Qur‘ān al-Karīm*. Sakto: Mu’tamar Ḥawl Al-Musābaqah bi Jāmi‘at ‘Uthmān ibn Fodī.
- Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. (1423/2002). *Ṣaḥīḥ Abī Dāwūd*. (1<sup>st</sup> edn.). Al-Riyād: Maktabat al-Ma‘ārif.
- Al-Bannā al-Dimiyāṭī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad. (1327/2006). *Ithāf Fuḍalā’ al-Bashar*. (3<sup>rd</sup> edn.). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. (1422H). *Al-Jāmi‘ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ*. Taḥqīq: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir. (1<sup>st</sup> edn.). Bayrūt: Dār Ṭawq al-Najāh.
- Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn Qāymāz. (1417/1997). *Ma‘rifat al-Qurrā’ al-Kibār ‘alā al-Ṭabaqāt wa al-A‘ṣār*. (1<sup>st</sup> edn.). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Al-Dustūr al-Nigīrī li ‘ām 1999. (2017). [www.icnl.org](http://www.icnl.org).
- Al-Fayrūzābādī, Muḥammad ibn Ya‘qūb. (1426/2005). *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*. (8<sup>th</sup> edn.). Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah.
- Al-Ibādīnī, ‘Abbās Zakariyyā. (2013). *Al-Tajwīd fī Nigeria Tārīkhuh wa ‘Ulamā’uh*. (1<sup>st</sup> edn.). Ibādīn: Maṭba‘at Dilāyt.
- Al-Ilūrī, Ādam ‘Abd-Allah. (1433/2012). *Mūjaz Tārīkh Nigeria*. (1<sup>st</sup> edn.). Al-Qāhirah: Maktabat Wahbah.
- Al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Muḥammad al-Fārābī. (1407/1987). *Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-‘Arabiyyah*. (4<sup>th</sup> edn.). Bayrūt: Dār al-Qalam li al-Malāyīn.
- Al-Khaṭīb al-Baghdādī, Muḥammad ibn ‘Abd-Allah. (1985). *Mishkāṭ al-Maṣābīḥ*. Taḥqīq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī. (1<sup>st</sup> edn.). Bayrūt: Al-Maktab al-Islāmī.
- Al-Nuwayrī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad Abū al-Qāsim. (1424/2003). *Sharḥ Ṭayyibat al-Nashr*. Taḥqīq: Majdī Muḥammad Surūr. (1<sup>st</sup> edn.). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Al-Zarkashī, Muḥammad ibn ‘Abd-Allah ibn Bahādir. (1376/1957). *Al-Burhān fī ‘Ulūm al-Qur‘ān*. (1<sup>st</sup> edn.). Al-Qāhirah: Maṭba‘at wa Maktabat ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī.

Al-Zarqānī, Muḥammad ‘Abd al-‘Azīm. (n.d.). *Manāhil al-‘Irfān*. (3<sup>rd</sup> edn.). Al-Qāhirah: Maṭba‘at wa Maktabat ‘Isā al-Bābī al-Ḥalabī.

Ghalādinshī, Aḥmad Sa‘īd Sheiḥo. (1428/2008). *Ḥarakat al-Lughah al-‘Arabiyyah wa ‘Ādābihā fī Nigeria*. (1<sup>st</sup> edn.). Al-Qāhirah: Dār al-Nahār.

Ghūnī, Abū Bakr ‘Uthmān Ghūnī Hibo. (2017). *Muqābalah*.

Ghūnī, Amīn Zeinā. (2017). *Muqābalah*.

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf Abū al-Khayr. (1420/1999). *Munjid al-Muqri‘īn*. (1<sup>st</sup> edn.). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf Abū al-Khayr. (1351H). *Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā’*. (1<sup>st</sup> edn.). Al-Qāhirah: Maktabat Ibn Taymiyah.

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf Abū al-Khayr. (n.d.). *Al-Nashr fī al-Qirā‘āt al-‘Ashr*. Taḥqīq: Muḥammad ‘Alī al-Ḍabbā’. Al-Maṭba‘ah al-Tijāriyyah al-Kubrā.

Ibn Ḥanbal, al-Imām Aḥmad. (1421/2001). *Al-Musnad*. (1<sup>st</sup> edn.). Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah.

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukrim ibn ‘Alī. (1414). *Lisān al-‘Arab*. (3<sup>rd</sup> end.). Bayrūt: Dār Ṣādir.

Muḥammad al-Rābi‘, Tijānī Zubayr. (2013). *Muqaddimat Taḥqīq Kitāb Jāmi‘ al-Manāfi‘ ‘alā Qirā‘at al-Imām Nāfi‘ li al-Shaykh Muḥammad al-Rābi‘ ibn Yūnus ibn Ḥasan al-Sāyāwī*. Kāno: Markaz al-Dirāsāt al-Qur’āniyyah Jāmi‘at Bāyro Kāno.